

## The Creative systems of the Arabesque and their use in silkscreen and stencil printing

Mrs. Walaa Mohamed Abdelaziz

College of Design and Architecture | Jazan University | KSA

Received:  
18/05/2023

Revised:  
29/05/2023

Accepted:  
21/06/2023

Published:  
30/09/2023

\* Corresponding author:  
[sameradly2013@gmail.com](mailto:sameradly2013@gmail.com)  
[m](https://orcid.org/0000-0001-9141-1111)

Citation: Abdelaziz, W. M. (2023). The Creative systems of the Arabesque and their use in silkscreen and stencil printing. *Journal of Humanities & Social Sciences*, 7(9), 1 – 22.  
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.A180523>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

**Abstract:** The study aims to reveal the distinctive images of arabesque shapes that have not been processed in an innovative way in the field of hand printing using silk-screen printing methods and stencil methods by addressing kinetic values and different forms of use as an axis to express the unique way of arabesque motifs., The study aims to link printing techniques with the elements of form and content in constructing the piece of art to achieve innovative formulas for a selection of arabesque motifs. The study emphasized the importance of enriching the field of hand-printing with an important decorative element that had not been dealt with in various functions of printing artifacts before, and to clarify the extent of the interrelationship between arabesque motifs and the distinctive techniques of silk screen and stencil styles through the formative capabilities of arabesques that can enrich hand-print designs , The research followed the experimental descriptive approach due to its suitability for this research and the achievement of the objectives. The study reached results, including; The possibility of using the plant arabesque unit as a typographic unit, whether single or within a branched and extended series of motifs, and the possibility of adding a new type of kinetic and innovative values, which is ramification and extension without specific decorative or color pathways, and the formation of an innovative formative relationship between arabesque motifs, silk screen techniques, stencils and other decorative elements like muqarnas , The study recommended encouraging the continuity of research in developing new innovative formulas for arabesque decoration by adopting other printing methods, and conducting more from research and studies on the possibility of enriching the field of textile printing with the dynamic and innovative values of arabesque decorations through computer programs.

**Keywords:** arabesque – Atauriques - silk screen printing - stencil printing.

### النظم التشكيلية للأرابيسك والاستفادة منها في مجال الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل

أ. ولاء محمد عبد العزيز

كلية التصميم والعمارة | جامعة جازان | المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** تعني الدراسة بالكشف عن الصور المتميزة لزخارف الأرابيسك والتي لم تعالج تشكيليا في مجال الطباعة اليدوية من قبل بأسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل من خلال تناول القيم الحركية وأشكال الإستخدام المختلفة كمحور للتعبير تميز بها الأرابيسك، وتهدف الدراسة الى ربط تقنيات الطباعة بعنصري الشكل والمضمون في بناء القطعة الفنية لتحقيق صياغات تشكيلية مستحدثة لمختارات من زخارف الأرابيسك. وأكدت الدراسة علي أهمية إثراء مجال الطباعة اليدوية بعنصر زخرفي هام لم يتناول في وظائف متنوعة لمشغولات طباعة من قبل، وتوضيح مدي الترابط بين زخارف الأرابيسك وبين التقنيات المميزة لأسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل من خلال الإمكانيات التشكيلية للأرابيسك التي يمكنها أن تثرى تصميمات الطباعة اليدوية ، وقد إتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي وذلك لملائته لهذا البحث وتحقيق الأهداف ، وقد توصلت الدراسة لنتائج منها ؛ إمكانية استخدام وحدة الأرابيسك النباتية كوحدة طباعية سواء كانت مفردة أو ضمن سلسلة متشعبة وممتدة من الزخارف ، وإمكانية إضافة نوع جديد من القيم الحركية والتشكيلية وهو التشعب والامتداد بدون مسارات زخرفية أو لونية محددة ، وتكوين علاقة تشكيلية مبتكرة بين زخارف الأرابيسك وتقنيات الشاشة الحريرية والإستنسل والعناصر الزخرفية الأخرى كالمقرنص، وأوصت الدراسة بالتشجيع علي استمرارية البحث في استحداث صياغات تشكيلية أخرى لزخرفة الأرابيسك من خلال إتباع أساليب طباعية أخرى ، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول إمكانية إثراء مجال طباعة المنسوجات بالقيم الحركية والتشكيلية لزخارف الأرابيسك من خلال برامج الكمبيوتر.

**الكلمات المفتاحية:** الأرابيسك – التوريق - طباعة الشاشة الحريرية - طباعة الإستنسل.

## المقدمة:

يتميز الفن الإسلامي بسمات خاصة أكسبته تفرداً عن الفنون التشكيلية الأخرى في أساليبه ومفرداته، ويعد فن الأرابيسك أكثر نتاجات هذا الفن تعبيراً وتجسيداً لفلسفته ويرتبط الأرابيسك بالإدراك الحسي حيث يعتمد على حرية الفنان في قراءة الواقع قراءة حدسية ونقله بصيغة جمالية مجردة حيث أن الأرابيسك هو فن حي إبداعي كانت له دائماً وظيفه رمزية إخضعت كلياً لمباديء تجريدية ضمن بنية متحركة وليست ساكنة.<sup>(1)</sup>

وتعتبر الزخرفة الإسلامية المعروفة باسم الأرابيسك مجالاً خصبياً واسعاً عمل فيه الفنانون المسلمون، وكذلك بعض فناني أوروبا لما وجدوه في تطبيقات هذا الفن من جمال فني رائع ومهارة صناعية عالية، إذ تعد من أشهر الأنماط الزخرفية النباتية الإسلامية التي اصطلح الأوربيين على تسميتها (الأرابيسك) وهو لفظ فرنسي أطلقه الغربيين على التكوينات الزخرفية النباتية التي قوامها الأغصان والفروع والأوراق بصورة محورة تكون منتظمة هندسياً على أساس التكرار والتناظر.<sup>(2)</sup>

والفنان المسلم المعاصر يحاول أن يستفيد مما أبدعه سلفه ويضيف عليه رؤيته الذاتية وانطباعاته الإنسانية بشكل جديد لإنتاج أعمال فنية معاصرة تحمل روح الأصالة. وهو في مرحلته المعاصرة هذه يحاول الاستفادة من التقنيات الحديثة والإمكانيات المتعددة للعلم الحديث في تطويع وتشكيل مختلف الخامات والمواد للوصول إلى أقصى فائدة ممكنة تساعده في تطبيق تصميماته، وتمكنه من تحقيق الجدوى الوظيفية والإقتصادية للعديد من أعماله الفنية.<sup>(3)</sup>

لذلك تري الدراسة أن في تناول الصياغات التشكيلية المتنوعة لزخارف الأرابيسك بمختلف أشكال استخدامها، مجالاً متميزاً في قيمته التشكيلية من حيث الشكل والمضمون حيث يمتلك هذا الزخرف نظم تشكيلية متعددة يمكنها أن تثير تصميمات الطباعة اليدوية، خاصة وإنها تمثل ركناً أساسياً في بناء شخصية الفن الإسلامي وعلي هذا تحاول الباحثة أن تتخذ من دراسة الأرابيسك مجالاً لإبداع حلول تصميمية مستحدثة تقوم علي رؤي معاصرة تستمد جذورها من الأسس العلمية والجمالية لزخارف الأرابيسك ويعد أسلوب الشاشة الحريرية والإستنس من أنسب الأساليب الطباعية لتنفيذ هذه الزخارف وتعتبر الشاشة الحريرية من الأساليب التي يمكن بواسطتها الطباعة البارزة أو الشفافة أو المعتمة كما أنها تتميز بدقة الطبع وكما تتميز الطباعة بإسلوب الإستنس بإمكانيات التكرار، الحذف، الإضافة، التكبير والتصغير.... إلخ، كما يمكن تحقيق التدرج والبعد اللوني من خلال تراكم الألوان وما ينتج عنها من الشفافيات التي تعطي إحساساً بعمق الشكل المطبوع وتجسيمه، كذلك إمكانية طباعة ملمس حقيقي بارز يعطي قيمة محسوسة لبعض العناصر المطبوعة إلى جانب الجمع بين أكثر من صورة جمالية للعنصر المطبوع من تصغير، تكبير، تشعب،.... إلخ أو أكثر من قيمة تشكيلية للون المطبوع سواء كان شفافاً، معتماً أو بارزاً في العمل الفني الواحد، ولذلك تكون هذه الإمكانيات التشكيلية تعين بشكل كبير في صياغة الجانب الرمزي وتعمل على تأكيد بعض معانيه، مما يحقق تكامل في البناء الفني بين الشكل والمضمون في طباعة الأرابيسك علي مختلف مسطحات المشغولات الفنية.

## مشكلة البحث :

تدور مشكلة البحث حول امكانية استخدام وحدة الأرابيسك الزخرفية ومدى ملائمتها للتصميمات المطبوعة بأسلوب الشاشة الحريرية والإستنس وكذلك التقنيات المختلفة لهما مع تنوع الأدوات، وذلك بهدف الوصول بهما إلي آفاق متنوعة لتشكيل صياغات زخرفية مبتكرة من زخارف الأرابيسك.

ويمكن تحديدها في السؤال التالي :-

كيف يمكن لزخارف الأرابيسك أن تحقق صياغات تشكيلية مستحدثة في طباعة مشغولات فنية بأسلوب الشاشة الحريرية والإستنس ؟

أهداف البحث : تهدف الدراسة إلي :

الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للأرابيسك في مجال الطباعة بالشاشة الحريرية والاستنس من خلال:-

- (1) - أحمد محمود أبو زيد، خلف : " الرقش فن إسلامي أصيل " مجلة أفكار صادرة عن وزارة الثقافة الأردنية مجلد رقم 382 ص 81 | 2020
- (2) - حسين ، فداء / بدر، خلود / أسامة ، سماح : " الزخرفة الإسلامية " مكتبة المجتمع العربي - عمان الأردن | 2009
- (3) - عبد الجواد محمد ، نهال : " رؤية تصميمية معاصرة للمفردات الزخرفية بالمشرية في العمارة ذات الطابع الإسلامي " تطبيقات على السواتر الزجاجية " المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل- رابطة الجامعات الإسلامية - القاهرة |

1. الكشف عن الصور المتميزة لزخارف الأرابيسك والتي لم تعالج تشكيباً في مجال الطباعة اليدوية من قبل بأسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل.
2. تناول القيم الحركية وأشكال الاستخدام المختلفة كمحور للتعبير تميزها الأرابيسك عن سائر العناصر الزخرفية .
3. ربط تقنيات الطباعة بعنصري الشكل والمضمون في بناء القطعة الفنية .

#### حدود البحث :

- موضوعية : بإجراء تطبيقات ذاتية لطباعة معلقة فنية باستخدام الشاشة الحريرية والإستنسل معاً واستخدام عجائن الطباعة الشفافة والمعتمة والبارزة ( الفوم ) .

#### أهمية البحث :

1. إثراء مجال الطباعة اليدوية بعنصر زخرفي هام لم يتناول في وظائف متنوعة لمشغولات طباعية لم توجد بالشاشة الحريرية والإستنسل معاً.
2. توضيح مدى الترابط بين زخارف الأرابيسك وبين التقنيات المميزة لأسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل .

#### أدوات البحث

- الكتب والرسائل العلمية للإستعانة بها في الجانب النظري للبحث .
- خامات وأدوات التنفيذ المستخدمة في الجانب العملي.

#### مصطلحات البحث:

##### - الأرابيسك :

هو فروع نباتية زخرفية ليست مبتكرة ، أي إنها ليست جديدة علي الفنون السابقة علي الإسلام ولكن الجديد فيها هو ترتيب هذه العناصر ترتيباً غير مسبق لأجزائها تنسيقاً جعلها تبدو كأنها شيء جديد وما هي في حقيقتها كذلك وهو يعتمد في تصميمه علي التوازن ، التماثل أو التناظر النصفي أو الكلي ، التشعب ، التكرار ، التناسب ، التشابك<sup>(1)</sup> ويسمي كذلك بالتوريق الذي يعني حرفياً ( تصميم الزهور ) في فن العمارة وقد أطلق عليه لفظه Arabesque ودخلت هذه اللفظة اللغة الإنجليزية في القرن السابع عشر عن طريق اللفظة الإيطالية Arabesco .

والمشتقة من اللاتينية Arabustesco والتي إعتمدت فيما بعد باللغة العربية الحديثة : ( الأرابيسك ) وهي تعني فعلياً مرادفها العربي التقليدي " التوريق "<sup>(2)</sup>

##### - البيجمنت :

وهي أحبار تتكون من مادة ملونه ومادة لاصقة " راتنجات " وهي تطبع ثم تجفف ثم يثبت حرارياً مكونه طبقة فيلميه رقيقة ملتصقة جيداً بالخامة ومكونات البيجمنت لا تذوب في الماء وليست لها أي قابلية للألياف كما إنها لا تتحول إلي مادة دائبة أثناء أو بعد الطباعة . وهذه المكونات ذات مصدرين أحدهما عضوي من أملاح الأصباغ الغير دائبة مثل أملاح حامضي التنجستك مع الصبغات القاعدية ، وثانيهما غير عضوي مثل بودرة المعادن كالألمونيوم ، والذهب ، النحاس ، البرونز وكذلك أكسيد الزنك وثاني أكسيد التيتانيوم وأيضاً المكونات المعدنية مثل الكروم الأصفر.<sup>(1)</sup>

#### الدراسات المرتبطة :

تستعرض الباحثة الدراسات والبحوث التي تمت في مجال البحث وذلك لمحاولة بيان صلتها بمشكلة البحث الحالي ومكانته

منه:

(1) عبد العزيز مرزوق ، محمد : " العراق مهد الفن الإسلامي " وزارة الإعلام ومديرية الثقافة العامة ، السلسلة الفنية - بغداد | 1971  
(2)Mark .G : " Islamic art in Spain " Journal of Foreign Literature -

<https://www.sciencepublishinggroup.com/journal/index?journalid=502> | 2022

(1) محمد علي سلامه ، مروة : تحقيق البعد الثالث الإلهامي لتصميمات الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية باستخدام الكمبيوتر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان | 2001

1. دراسة بعنوان: <sup>(2)</sup> " اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية " والتي تهدف إلي الجمع بين الرسم المباشر بالصبغات أو عجائن الطباعة وبين أساليب الطباعة اليدوية إلي جانب إيجاد مداخل تشكيلية جديدة تجمع بين طرق الأداء المستحدثة . وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية من التعريف بتقنية الشرائح في الاستنسل ، وطباعته سواء بالتوازي أو التقابل أو التضاد أو التحاور هذا إلي جانب طباعته إما بالتراكب أو التقاطعات مع استخدام طريق البخ أو السكب .
2. دراسة بعنوان: <sup>(3)</sup> " القيم التشكيلية للفراغ وإمكاناتها في مطبوعات الإستنسل " والتي تهدف إلي اتخاذ عنصر الفراغ محوراً لابتكار العديد من الصور والمعالجات التشكيلية في مطبوعات الإستنسل والاستفادة من إمكانات وجماليات أسلوب الإستنسل الخاص بالتدرج اللوني ، الشفافية ، التراكب ، الظل والنور ، التسطیح والتجسيم الإيهامي وغيرها في تحقيق قيم تشكيلية متعددة لصور الفراغ . وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية في عمل فراغ زخرفي وهو فراغ قليل العمق أي قريب ومحدود ويوجد علي امتداد سطح العمل الفني وهو غالباً ما يكون مسطح ، كما أن الفراغ يتخذ مع الشكل هينئات خاصة تسم بالزخرفية ، والفراغ المتداخل : وفيه يتداخل الفراغ مع الشكل أو العكس . حيث لا يوجد للفراغ حدود فاصلة بينه وبين الشكل حيث يمكن أن يسير في اتجاهات مختلفة أفقية ، رأسية ، مائلة ، مستقيمة بالعمل الفني المراد تنفيذه .
3. دراسة بعنوان: <sup>(4)</sup> " السمات الفنية لتصميمات خيال الظل وتطبيقاتها في الطباعة بالشاشة الحريرية " والتي تهدف إلي تناول مدخلين مهمين :

- أ- التناظر بين بنية التصميمات الظلية وبين بنية التصميمات الطباعة المنفذة علي الشاشة الحريرية .
- ب- خصوصية السمات الفنية للتصميمات الظلية في إطار الجمالية العربية الإسلامية .  
وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية من كيفية إنتاج الأشكال الطباعية علي الشاشة الحريرية . حيث يتولد الشكل الطباعي المنفذ علي الشاشة الحريرية نتيجة لغلق مسام النسيج الحريري في المساحات الأرضية(غير الطباعية) وبذلك يمكن للعجائن الطباعية أن تنفذ عن طريق الدفع من مسام النسيج في مساحات الأشكال ، أي أن الشكل علي الشاشة الحريرية هو شكل سلمي للهيئة المطلوب طباعتها . إلي جانب أن هناك إمكانات مرتبطة بالصياغة الفنية للوحدة المتكررة علي السطح الطباعي وهي ( الحذف والإضافة ، التراكب والتماس ، تغير وضع المفردة ، تغير القيمة اللونية ، تغير القيمة الملمسية ) هذا بالإضافة إلي إمكانات مرتبطة بتقنية أسلوب الشاشة الحريرية في طباعة الوحدة المتكررة ، وهي :  
أ- تتيح الشاشة الحريرية بسهولة إمكانية واسعة في استخدام العزل علي القماش المراد طباعته أو علي الشاشة ذاتها .  
ب- يمكن الحصول علي تنوعات مختلفة من مساحات لونية منتظمة سواء أكانت شفافة ، معتمة ، بارزة ، مساحات لونية متداخلة نتيجة لكيفية توزيع اللون علي الشاشة وطريقة سحب الألوان علي سطحها.
4. دراسة بعنوان: <sup>(1)</sup> " تحقيق البعد الثالث لتصميمات الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية باستخدام الكمبيوتر " وتناولت هذه الدراسة إمكانية تحقيق البعد الثالث في تصميمات طباعة المنسوجات باستخدام أسلوب الشاشة الحريرية وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية بتعريف الأبعاد اللونية وكيفية تحقيق هذا البعد طباعياً من خلال أسلوب الشاشة الحريرية .

- 
- (2) مصطفى ماهر عفيفي ، جهان : " اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001
  - (3) عبد العزيز صبري ، صفاء : " القيم التشكيلية للفراغ وإمكاناتها في مطبوعات الإستنسل " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2004
  - (4) حسن عواد حسن ، عبير : " السمات الفنية لتصميمات خيال الظل وتطبيقاتها في الطباعة بالشاشة الحريرية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1999
  - (1) محمد علي سلامة ، عمرو : " تحقيق البعد الثالث لتصميمات الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية باستخدام الكمبيوتر " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001

5. دراسة بعنوان: (2) " تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنسل باستخدام أسلوب النظم " والتي تهدف إلى توضيح المفهوم المعاصر للتتابع المهارات ووضع مخطط لتحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنسل خلال محور أسامي هو أسلوب النظم .

وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية من الجوانب الفنية التي تتطلب طباعتها الإلمام بعناصرها الأساسية الأربعة وهي ( القالب الطباعي – الخامة الطباعية – السطح الطباعي – بالإضافة إلى الاستفادة من طرق الطباعة الملونة للإستنسل ) كالطباعة بلونين مع تحريك الطبقة الثانية فوق الأولى ، الطباعة بألوان متعددة باستخدام نفس القالب ، الطباعة متعددة الألوان من قالب مركب إلى جانب كيفية تحريك نظم تكرار العنصر علي السطح الفني .

6. دراسة بعنوان: (1) " تأثير زخارف التوريق الإسلامية الأرابيسك علي مدرسة الفن الجديد بالغرب والاستفادة منها في تصميم المعلقات النسجية المطبوعة المعاصرة " وتناولت هذه الدراسة التعريف بزخارف التوريق والتحليل لبعض وحدات هذه الزخرفة ثم تحليل بعض أعمال مدرسة الفن الجديد بالغرب وتطبيق تصميماتها علي مجال الطباعة بأسلوب الباتيك لعمل لوحات أو معلقات نسجية معاصرة . وسوف تستفيد الباحثة من هذه الدراسة في دراستها الحالية من التطور التاريخي لهذا النوع من الزخارف وبعض القيم التي بني عليها .

#### منهجية البحث :

إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي؛ وذلك لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال وصف لزخارف الأرابيسك وأشكالها المختلفة و البناء التصميمي لها بما يتضمنه من إتران وتراكب وتنوع وإيقاع ، والتجريب من خلال تناول بعض الوحدات الزخرفية للأرابيسك وطباعتها بصياغات تشكيلية متنوعة ترتبط بالقيم الحركية لهذه الوحدة .

#### الإطار النظري للدراسة :

1. دراسة لزخارف الأرابيسك وأشكالها المختلفة .
2. دراسة للأساس البنائي للأرابيسك وأنواعه .
3. دراسة البناء التصميمي للأرابيسك بما يتضمنه من إتران وتراكب وتنوع وإيقاع .
4. دراسة لمدي ملائمة وحدة الأرابيسك الزخرفية لتصميمات أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل .

#### 1- دراسة لزخارف الأرابيسك وأشكالها المختلفة :

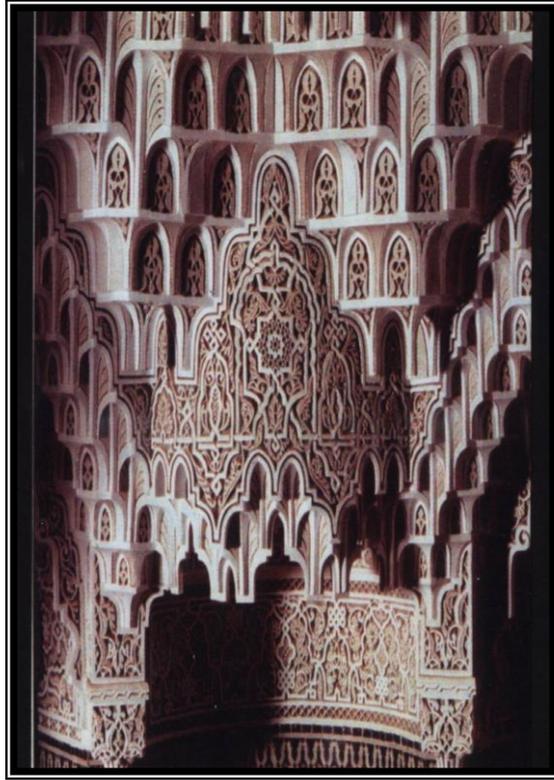
##### أولاً: خصائص زخارف الأرابيسك :

الابتعاد عن تصوير الطبيعة تصويراً واقعياً أو طبيعياً وقد ظن بعض النقاد أن هذا الابتعاد إنما هو لضعف قوة الملاحظة أو عجز في الرسم ، ولكن هذا اتهام باطل مبعثه الجهل بفلسفة الفنان المسلم الذي بدأ يتجه اتجاهاً جديداً لم يعرفه الفنانون من قبله . ولكن بدأ يدركه الكثير من فناني أوروبا وأمريكا في العصر الحديث . عندما أدركوا ماهية الفلسفة الفنية الإسلامية والتي عبر عنها الفنان المسلم من خلال التحوير في الشكل الطبيعي وجملة بصور التوازن والتقابل والتماثل التي هي من أسس الجمال الفني في الزخرفة ، فخرجت زخارف الأرابيسك من بين يديه رائعة تشدنا إليها وترغمنا علي أن نقف بين يديها متأملين<sup>(1)</sup> . كما في صورة رقم (1)

(2) موسى القلماوي ، نهاد : " تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنسل باستخدام أسلوب النظم " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1984

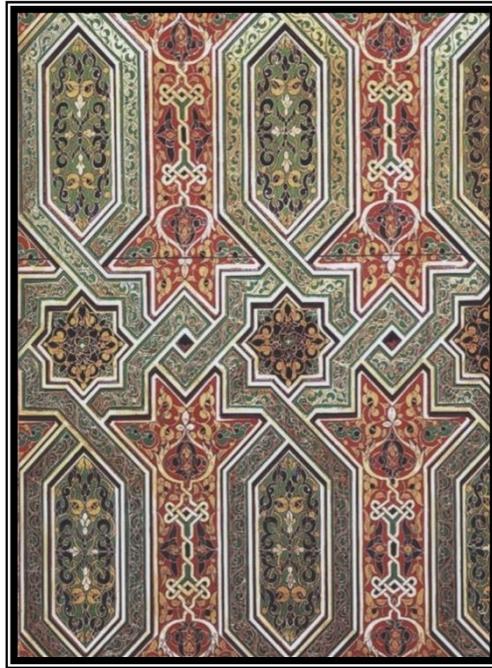
(1) محمد سهيل ، ياسر : " تأثير زخارف التوريق الإسلامية الأرابيسك علي مدرسة الفن الجديد بالغرب والاستفادة منها في تصميم المعلقات النسجية المطبوعة المعاصرة " رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان | 1995

(1) عبد العزيز مرزوق ، محمد : مرجع سابق ، ص 117 .



صورة (1) المقر الملكي بدار السلام بالمغرب عن اندريه باكار

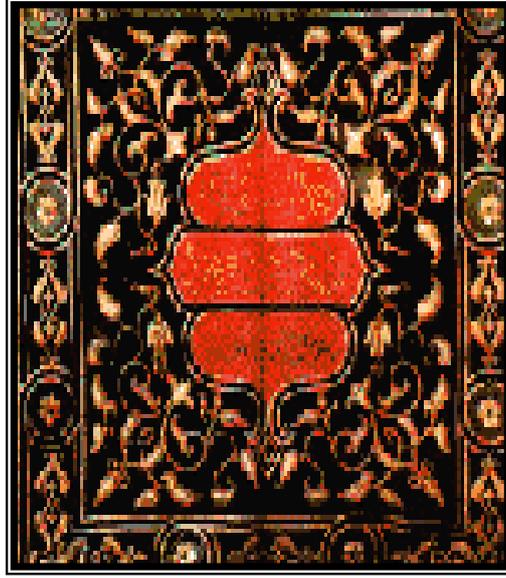
2- تقسيم المساحات إلى أشكال هندسية أو مضلعات صغيرة تحصر في داخلها الزخارف النباتية . أما أسلوب عمل الزخارف النباتية وتكوينها ، فقد تدرج الفنان فيه ، حيث كان في بداية الأمر ، يرسم الشكل الزخرفي المطلوب ، ثم اهتدى إلى طريقه تقسيم ذلك الشكل إلى نصفين متناظرين متساويين ، فأدى ذلك إلى سهولة العمل واختصار الوقت ، ولكن الفنان العربي المسلم كان طموحاً ، وقد شغف بالتناظر وملء الفراغ فابتكر طريقة تقسيم الشكل الزخرفي إلى أربعة أقسام متناظرة ومتقابلة<sup>(2)</sup> . كما في صورة رقم (2).



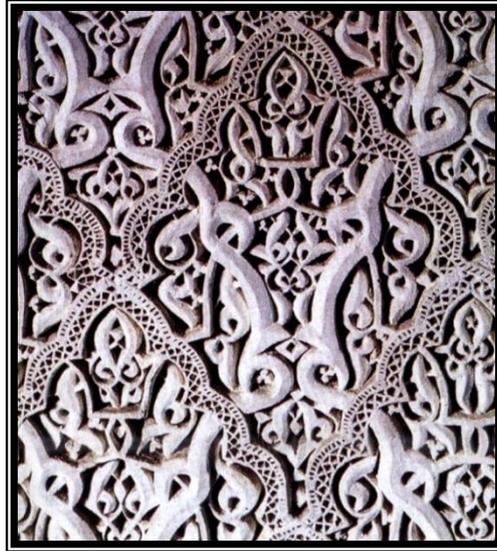
صورة (2) تمثل زخارف الأرابيسك داخل مساحات هندسية عن اندريه باكار

(2) الألويسي ، عادل : " روائع الفن الإسلامي " عالم الكتب للنشر - القاهرة - ص23 | 2003

3- اتخذ الفنان المسلم اسلوب التسطیح في حفر التوريقات النباتية و يكون هذا متمثلاً في مستوى واحد أو مستويين محاولاً من خلالها أن يحقق نوع من الوحدة والتكامل في زخارفه وقد تمثل هذا التكامل في زخارف المستوى الواحد من خلال الملائمة بين المجموعات الزخرفية المرسومة وما يحيط بها من فراغات ونوع الصلة التي تربط بينهم صوره رقم (3).



صورة (3) نموذج مسطح لزخارف الأرابيسك في جزء من كسوة الكعبة المشرفة عن موقع الإدارة العامة للتربية الفنية بالطائف<sup>(1)</sup> - في حين نجده يحقق هذه الوحدة في التصميمات ذات المستويين من خلال استخدام البارز والفاخر فقد يجعل المستوى الأول العلوي خاص بالزخارف الممتلئة البارزة والمستوى الثاني يمثل الشكل - الخاص بالزخارف المفرغة المنخفضة كأرضية ومحاوياً الربط بين المستويين من خلال الملائمة في توزيع كميات البارز والفاخر وليس من خلال الرسومات الزخرفية فقط . ومن خلال هذا وذاك يحاول أن يحقق نوع من التكامل في مجموعاته الزخرفية المرسومة<sup>(1)</sup> . كما في صورة (4) .



صورة (4) نموذج من زخارف الأرابيسك توضح البارز والفاخر عن اندريه باكار

وتعتبر فنون وزخارف الأندلس وحدة مع مثيلاتها في شمال غرب إفريقيا وكلها تندمج بالكثرة والدقة في التنفيذ ، وأبرزها ما تركه العرب في الأندلس من الفن الأندلسي ، فقد راعى الفنان التمسك بأن يكون المبدأ الأول في العمارة هو زخرفة البناء وليس البناء المزخرف أبداً . ففي العمارة الأندلسية لم يترك للزخرفة أن تنبج مع البناء بصوره طبيعيه ولكن فكرة البناء يتم إخراجها في كل تفصيل

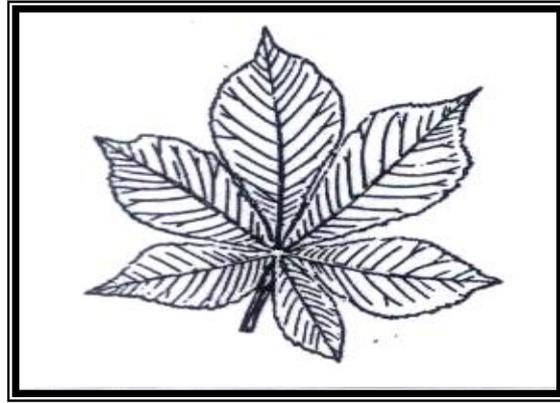
(1) [www.taifedu.gov.sa/.../topic.asp?TOPICID=8482](http://www.taifedu.gov.sa/.../topic.asp?TOPICID=8482) – 2022

(1) علي إبراهيم السيد ، زينب : " تتبع الصياغات التشكيلية لمفردة نباتية ورقية في الفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان | 1987

لزخارف السطح ، فجميع الخطوط تنشأ عن بعضها البعض في تموجات متدرجه دون أن يكون هناك أي زوائد خارجه عنها . ولا يمكن التخلي عن أي شئ من التصميم أو إلفائه . بمعنى أن الخطوط العامه لا بد أن تتبع تماماً شكل البناء.<sup>(2)</sup> ويلاحظ أن جميع تحولات الخطوط المنحنيه من الأقواس أو الخطوط المنحنيه من الخطوط المستقيمة لا بد أن تكون تدريجيه وعلي هذا النمط سينتهي التحول ليكون مقبولاً ومتوافقاً . كما في صورته (1).

4- في السطح المزخرف عند الأندلسيين نجد أن جميع الخطوط تنساب خارجه من فرع المنشأ وكل زخرفه مهما كانت غامضة يمكن تتبعها حتي فرعها وجذرها أو منشأها .ومهما يكن من عدم إنتظام المساحه التي ستملأ بالزخارف فهم يبدأون دائماً بتقسيمها إلي مساحات متساوية ويملأون حول هذه الخطوط الأساسيه التي يتفرع منها خطوط أخرى فرعية يملأونها بالتفاصيل الزخرفيه ولكن بلا تغيير وعائده إلي جذعها الأساسي .<sup>(1)</sup>

5- أتبع في الأندلس في الفن الإسلامي مبدأ آخر وهو التشعب من الجذع الرئيسي كما يرى في الطبيعه في يد الإنسان أو في ورقة نبات أبو فروه الموضحه بالرسم أسفل. شكل (5)<sup>(2)</sup> ويرى في المثال كيف تشكل هذه الخطوط من الجذع الأصلي .وكيف تقل كل ورقه تجاه الأطراف .



شكل (5) ورقة نبات ابو فروه عن عنايات المهدي : مرجع سابق ، ص 55.

6- يراعى في جميع تقاطعات الخطوط المنحنيه أو تقاطع المنحنيات مع الخطوط المستقيمة شكل (6) أنه لا بد أن تتلامس مع بعضها وهذا يعد قانون في الطبيعه ويلاحظ أن مزاولة الشرح لفن الزخرفة يتمشى مع هذا القانون ، وكثير من الزخارف الأندلسية تبدو سائره علي نفس المبدأ وهو الجدير بالملاحظة في خطوط ريشة الطير وفي إنفصالات كل ورقة نبات وإلي هذا يرجع تلك الإضافات الموجوده في جميع الزخرف المتكامل والتي تطلق عليها الرشاقة أو تسمى بإيقاع الشكل وتوافق نغماته أو كما أطلق عليه من قبل بالإنسجام (HARMONY) في أجزاء الشكل . وتوجد هذه القوانين بالتساوي في كل من التوزيع والإشعاع من منشأ أصلي واستمرارية الخط وتماس الأقواس دائماً موجوده في الأوراق النباتية في الطبيعه. حيث وصل الفنان المسلم الي أعلى درجات الدقة والكمال لأنه يسير دائماً على قواعد الطبيعه ويتجنب المحاكاة المباشرة لها(3).

(2) المهدي ، عنايات : " روائع الفن في الزخرفة الإسلامية " ، مكتبة ابن سينا – القاهرة ، ص 53 | 1997

(1) المهدي ، عنايات: المرجع نفسه ، ص 54 .

(2) المهدي ، عنايات: المرجع السابق ، ص 55 .

(3) المهدي ، عنايات: المرجع السابق ، ص 51.61.



شكل (6)

## ثانياً: العناصر الزخرفية للأرابيسك :-

- استخدم الفنان المسلم العديد من العناصر الزخرفية في الأرابيسك من أهم هذه العناصر ما يلي: نبات الكرمة\_ وهو نبات تزييني في إفريقيا (تونس) ، و نبات الأفنتنة الزخرفي وهو يلعب الدور الأكثر أهمية حيث يوجد في أمكنة عديدة بتفرعاته المنفصلة بزهورات هلالية<sup>(1)</sup>.
- أوراق العنب وأغصانه وفروعه وكذلك العناقيد: وهي من العناصر التي استعملت في الزخارف الجدارية المتوارثة والمتبقية من بغداد ومن الأمثلة علي ذلك قصور سامراء وفي أبنية وقصور العصر العباسي .
- زهرة الروزيت: وهي توجد في الفنون العراقية القديمة .<sup>(2)</sup>
- المروحة النخيلية : حيث تشكلت الزخرفة النباتية المغربية إما إلي نوعين من السعف ، وتحولت إلي شبكة دقيقة من السوق والعروق تدور الزخارف الملتفة تحتها . أو تشكلت من السعف المزدوج المشتق من الأفنتنة بشكل أملس أو مزين بالعروق أو من السعف المثلث البسيط الذي يخرج من كؤيس سفلي بفرعين<sup>(3)</sup>.

## ثالثاً : تصنيف زخارف الأرابيسك:

صنفت زخارف الأرابيسك إما تبعاً لأنواع الزخارف النباتية بصفة عامة أو تبعاً لأشكال عناصرها الزخرفية كالتالي:

أولاً: تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأنواع الزخارف النباتية:

1. نباتية تقليدية .
2. نباتية مركبة .
3. نباتية شبه هندسية .
4. نباتية فوق أو تحت هندسية .
5. التوائم المتداخلة .<sup>(4)</sup>

ثانياً: تصنيف زخارف الأرابيسك تبعاً لأشكال عناصرها النباتية:

1. سعف تتوسطه زخارف هندسية .
2. سعف تتوسطه زخارف نباتية.<sup>(5)</sup>
3. زخارف ذات سعفات ثنائية .
4. وحدات لزخارف نباتية ذات أطراف نصلية.
5. وحدات زخارف نباتية بها ثمرات .
6. أشكال من زهرة اللوتس ومشتقاتها.
7. الشكل الصدفى ومشتقاته .
8. أوراق الأكانتوس ذو الشوكة ( نبات شوكة اليهود).

(1) الهنسي ، عفيف : " الفن الإسلامي " ، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، 1986 ، دمشق ، ص363 | 1986

(2) الألوسي ، عادل: مرجع سابق ، ص24 .

(3) الهنسي ، عفيف: مرجع سابق ، ص363، 364

(4) شاهين ، علاء : " منهج التأثيث الحضري للقاهرة الإسلامية منطقة باب النصر وباب الفتوح " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان | 1996

(5) بابون مالدونادو ، باسيليو : " الفن الإسلامي في الأندلس " ، ترجمة : علي إبراهيم ، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة ، ص29 | 2002

- 9- زخارف تتميز بوجود كنفار زخرفة نباتية في داخل الأشكال المتراكبة المجزأة
- 10 - أقراص أو اسطوانات في إطار الزخرفة النباتية .
- 11 - زخارف داخل شكل معين .
- 12- السعفات والبراعم Palmetas – y – Roleos .
- 13- السعفة الزهرية ( المراوح الزهرية ) Palmeta Floreada .
- 14- المراوح النخيلية ذات الورق La Palmeta digitada .
- 15- المراوح النخيلية بدون الأشكال الحلزونية أو الأقراص المستديرة .

## 2 - الأساس البنائي لزخارف الأرابيسك :

ترى الدراسة أن في تناول الصياغات التشكيلية المتنوعة لزخارف الأرابيسك بمختلف أشكال استخدامها مجالاً متميزاً في قيمته التشكيلية من حيث الشكل والمضمون وتنوع هذه الزخارف في طرق توزيعها علي السطح تبعاً ل:

1. اختلاف شكل هذا السطح من مسطح ، مجسم ، مقعر ، محدب .... الخ .
2. تنوع وظائفها واستخداماتها المختلفة .
3. تنوع الجذر المبنية عليه الزخارف .
4. تنوع الخامة المشكلة للزخارف .

وبالرغم من أن هذه الزخرفة نباتية إلا أنها اعتمدت في بنائها علي أسس هندسية حيث اعتمد التوريق النباتي علي أسس

هندسية هي :

- أ- الشكل البيضوي والبيضة .
- ب- الخطوط المعقفة المبنية علي أساس الشكل الحلزوني اللوغاريتمي .

## 3- دراسة البناء التصميمي للأرابيسك بما يتضمنه من إتران وتراكب وتنوع وإيقاع .

أولاً: البناء التشكيلي للأرابيسك:

المقصود بالبناء التشكيلي للأرابيسك هو ما يشكل هذا الزخرف من عناصر تشكيلييه كالنقطة ، الخط ، اللون ، الظل و النور ، المساحة وغيرها من العناصر. وما يشكله أيضاً من أسس بنائية كالوحدة والاتزان و الإيقاع والتكرار، بالإضافة إلي ما يشكل هذا الزخرف من علاقات تشكيلية بين مفرداته.<sup>(1)</sup>

وقد ذكرت " سلوى شعبان " أن " ديناميكية زخارف الأرابيسك أعطت إيقاعات للعناصر النباتية تميزت بما حملته الخط فيها من طاقة كبيرة لتسري علي امتداده في حركة ذات استمرار وتتابع في أقواس وثنيات والتواءات متشابكة أو متقاطعة ، وقد اتصفت زخارف الأرابيسك بشكل عام بالتماثل ، وذلك للحد مما قد تسببه حركة الخط المستمرة والمتتابعة من تشتيت للرؤية وإرهاق لها ، فقد اعتمدت الزخارف النباتية في بنائها التصميمي علي مجموعة من العناصر والأسس البنائية هذا بالإضافة إلي مجموعة من المبادئ العامة التي تحكمت في تصميم هذه الزخرفة .<sup>(1)</sup>

## ثانياً:عناصر التصميم في الأرابيسك:

ترى الدراسة أن زخرف الأرابيسك يحتوي في بنائه التصميمي على العديد من الأسس والعناصر التي استخدمها الفنان المسلم لبناء هذا الزخرف فإن تعدد هذه العناصر أثرى زخارف الأرابيسك مما أتاح للفنان المسلم قدر كبير من الحرية والليونة في بناء ونظم هذه الزخارف على الأسطح المختلفة كالجدران والأسقف والقباب في المساجد والقصور والأضرحة وغيرها ومن هذه العناصر:

- 1 - الخط (مستقيم أو منحني). 2 - اللون. 3 - الشكل والأرضية. 4 - الظل والنور.
- 5 - ملابس السطوح. 6 - المساحة. 7 - الفراغ.

(1) - سالم عفيفي ، فوزي : " نشأة الزخرفة وقيمها ومجالاتها " دار الكتاب العربي ، طبعة أولى ، القاهرة | 1997

(1) شعبان أحمد ، سلوى : " التصميمات الإسلامية وأساليبها المطبوعة في مصر والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية " رسالة دكتوراه ،

جامعة حلوان، كلية التربية الفنية | 1978

ثالثاً: الأسس التصميمية للأرابيسك :

- 1- الوحدة وتحقق هذه الوحدة في التصميم من خلال : التقارب - التكرار - الاستمرار.<sup>(2)</sup>
- 2- الاتزان إما متماثلاً أو غير متمائل أو مركزي إشعاعي.<sup>(3)</sup>
- 3- الإيقاع وهو في الفن الإسلامي يعتمد على التماثل والتناظر والتبادل كما يعتمد على الخط اللين والهندسي ، وتعدد المساحات في توزيعها وتنوعها ومن أنواعه الإيقاع المنتظم ، المتزايد ، المتناقص والحر والإيقاع له صور متعددة عبرت عنه مثل التماثل والتشعب والتكرار.<sup>(4)</sup>

رابعاً: العلاقات القائمة بين المفردات الورقية النباتية :

تقوم العلاقة بين الوحدات الورقية النباتية لزخارف الأرابيسك علي العديد من الاسس التشكيلية التي تشكل هذه العلاقات وتقنها وتوضح الدراسة هذه الأسس فيما يلي:

- 1- التماس وينقسم إلى:
  - تماس قائم علي تلامس زوايا المفردات.
  - تماس قائم علي تلامس جوانب المفردات.
  - تماس قائم علي تلامس زاوية بضلع أحد المفردات.(1)
- 2- التراكب : استخدم الفنان المسلم التراكب في صياغاته التشكيلية لمفرداته النباتية الورقية كنوع من أنواع خلق نظم وعلاقات جديدة بين أشكال الوريقات بعضها ببعض والتي نتج عنها عدد من الصياغات التشكيلية التي اتسمت بالتعقيد عن طريق الكثافة الخطية في بعض الأحيان واتخذت طابعاً إسلامياً خاصاً.<sup>(2)</sup>
- 3- التضافر : استخدم الفنان المسلم التضافر في عدد من صياغاته التشكيلية لمفرداته النباتية الورقية كنوع من أنواع خلق الوحدة بين الوريقات النباتية وفروعها ولقد استخدم التضافر بين فرعين أو ثلاثة أو أكثر في صورة متعددة ، اتخذت في حركتها من صفائر الشعر ، كما حاول ألا يقتصر علي أحد أنواع التضافر فنجد استخدام فيها التضافر مفتوح الأطراف والتضافر المغلق الأطراف بل وحاول في بعض الأحيان أن يمزج بين النوعين وأخرج عدداً من الصياغات التي يشترك فيها كل من التضافر المفتوح والتضافر المغلق معاً.<sup>(3)</sup>
- 4- دراسة لمدي ملائمة وحدة الأرابيسك الزخرفية لتصميمات أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل .
  - الإمكانات التشكيلية للشاشة الحريرية :
  - 1. تعتبر من الطرق التي لا تحيطها قيوداً آلية كبيرة إذ تتيح للمصمم والصابغ حرية التحرك علي المنسوج باستخدام الشاشة الحريرية كأداة للإنتاج الفني ، كذلك إمكانية إخراج " إحساسه " المباشر علي الخامة بالإضافة لمعايشته لفكرة التصميم أثناء التنفيذ حيث يمكنه أن يتناوله بالتعديل والتطوير والحذف والإضافة كلما تطلب أسلوبه الفني ذلك.<sup>(4)</sup>
  - 2. لا يوجد حد أقصى للألوان المراد طباعتها .
  - 3. إمكانية تنفيذ التصميمات المختلفة بتعدد أبعادها .
  - 4. طباعة المساحات اللونية بسهولة وعمق كاف وتحديدات وافية للألوان<sup>(1)</sup> .

- (2) - علي أحمد رجب ، هدي : " أثر الزخرفة النباتية في المغرب والأندلس على مثلتها في مصر الفاطمية واجهة الاستفادة منها في تصميم أقمشة المعلمات المطبوعة " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1988
- (3) - علي حمودة ، حسن : " فن الزخرفة " ، مكتبة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، جامعة حلوان | 1993
- (4) - بسمارك ، إيهاب : " الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم " ، الكتاب المصري للطباعة والنشر - القاهرة | 1992

- (1) - عمران ، عفاف : " دراسة تجريبية لتنظيم العلاقة بين اللون والتكرار للصبغة المركبة من خلال مصفوفة " - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان | 1990
- (2) - Humbert.C: " Islamic Ornamental Design " London,p35 | 1980
- (3) - علي إبراهيم السيد ، زينب: مرجع سابق ، ص 166.
- (4) - مصطفى ماهر عفيفي ، جيهان : " اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001

5. تحقيق إمكانية واسعة في المعالجة التشكيلية للوحدات المتكررة علي السطح الطباعي منها :
  - التصغير والتكبير .
  - الحذف والإضافة .
  - الشفافية .
  - التكرار .
  - تغير اللون وتغير الملمس .
  - التماس والتراكب .
- طباعة أدق التفاصيل وهي من أهم الإمكانيات التشكيلية التي استفادت منها الباحثة في المعالجات التشكيلية لزخارف الأرابيسك لتوضيح تفاصيل الزخارف.<sup>(2)</sup>

#### طرق نقل التصميم علي الشاشة الحربية :

ويمكن نقل التصميم المراد طباعته علي الشاشة الحربية من خلال ثلاث طرق مختلفة :

1. طريقة الملو المباشر .
  2. طريقة الطباعة باستخدام البروفيلم .
  3. طريقة التصوير الضوئي .
- وتعتبر طريقة التصوير الضوئي من الطرق المناسبة لنقل التصميمات الظلية علي الشاشة الحربية وأكثرها شيوعاً في مجال الطباعة اليدوية لما تتميز به من دقة في طباعة أدق التفاصيل ، وهذه الطريقة " تعتمد علي مواد معينة من الكيماويات تتغير خواصها بعد تعريضها للضوء تسمى بالمادة الحساسة " <sup>(3)</sup> . وهذا التغير يعطيها نوعاً من الصلابة والثبات يؤدي إلي مناعة جيدة في عمليات الطباعة .

#### الإمكانات التشكيلية للإستنسل :

يتميز أسلوب الإستنسل عن بقية الأساليب الطباعية بتملكه العديد من المجالات الإبداعية التي تتيح التجريب والبحث <sup>(4)</sup> ، وعلي هذا فإنه يمكن المزاوجة بين الإمكانات التشكيلية المختلفة للإستنسل ولتحقيق الأبعاد المتعددة وتوظيفها للوصول إلي تحقيق قيم تشكيلية متنوعة وهذه الإمكانيات كالتراكب ، الشفافية ، التجسيم الإيهامي ، التسطیح ، التقعير ، التحديد و تحقيق الأبعاد الإيهامية للون ومن الممكن توظيف هذه الإمكانيات التشكيلية والتقنية لإسلوب الإستنسل في أعمال فنية مطبوعة تعتمد علي العلاقة المتغيرة للقيم اللونية والضوئية وذلك من خلال المتغيرات الآتية :

1. اختلاف مواقع التجسيم الإيهامي والتسطيح .
2. اختلاف مواقع اللون ، اتجاهاته ، مساراته .
3. تنوع اتجاهات توزيع الظل والنور علي الأشكال .
4. التكبير والتصغير .
5. الاستفادة من الشفافية والتراكب والتداخل كسمة متميزة في طباعة الإستنسل .
6. الحذف والإضافة .
7. اختلاف زوايا سقوط الضوء علي الأشكال .<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذه المتغيرات يمكن تكوين نظم و إمكانيات تشكيلية مبتكرة من زخارف الأرابيسك مع الحفاظ علي كل ما تحمله هذه الزخارف من خصائص ميزتها عن غيرها من الزخارف الإسلامية. كل ذلك من شأنه أن يمد البحث ببعض القيم والمفاهيم التي تفيد في بعض الحلول والمعالجات الفنية والتقنية لزخرفة الأرابيسك علي القطعة المطبوعة .

(1) شعبان أحمد ، سلوى :1988، مرجع سابق ، ص 1 .

(2) - محسن عبدالرازق ، نوى : " الجمع بين طريقي الطباعة بالشاشة الحربية والنقل الحراري لإنتاج معلقات معاصرة مستوحاة من الفن الشعبي " المؤتمر العلمي الثاني: الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية - القاهرة | 2015

(3) [https://ar.wikipedia.org/wiki/Kosloff,A.](https://ar.wikipedia.org/wiki/Kosloff,A.;); " Dome-of-The-rock-distance | 2022

(4) شعبان ، سلوى : " اتجاهات في تناول أسلوب الإستنسل " ، البويعيل الخمسيني ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 1 | 1988.

(1) كمال طنطاوي ، دينا : " المعطيات التشكيلية للتوليف بين الجلد والتأثيرات الطباعية في مبتكرات للستر الضوئية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2003

**ثانياً : الإطار العملي :**

تتبع الباحثة المنهج التجريبي من خلال تطبيقاتها في النقاط التالية:

- 1- تناول بعض الوحدات الزخرفية للأرابيسك وطباعتها بصياغات تشكيلية متنوعة ترتبط بالقيم الحركية لهذه الوحدة وتعتمد على المتغيرات الآتية :
  - أ- طرق التكرار مع الإستعانة بإمكانيات التصغير ، التكبير ، الحذف ، الإضافة ، التراكب ، التماس ، ..... إلخ .
  - ب- تنوع العجائن الطباعية من بارز وشفافة ومعتمة .
- 2- تصميم وطباعة مشغولات طباعة تعتمد على التجارب الأولية كمنطلقات إبتكارية .

**تطبيقات البحث :**

تري الدراسة أن الوحدات الزخرفية النباتية للأرابيسك بما تحمله من قيم جمالية وتشكيلية يمكن أن تثرى مجال طباعة المنسوجات بنظم حركية وتشكيلية جديدة اعتمدت في بنائها على أسس علمية هندسية متقنة معتمدة على عدة ضوابط ومحاور فنية تحقق من خلالها هدف البحث بواسطة الشاشة الحريرية والإستنسل .

**هدف التطبيق :**

الاستفادة من أسس تصميم زخارف الأرابيسك والتي جعلته مصاغ في صور ابتكارية لم تسبق من قبل في أي حضارة ، وذلك في طباعة معلقات فنية بأسلوبى الشاشة الحريرية والإستنسل .

**ضوابط التجريب :**

- 1- يعتمد التجريب على تناول عدة تصميمات لزخارف الأرابيسك
  - أ- الأدوات :
    - شابلونات مصورة لمقاطع من زخرفة الأرابيسك سواء كانت بشكل مفرد أو متشعب أو كانت هذه الوحدات خطية أو مصمطة .
    - شرائح الإستنسل لعمل تأثيرات لونية داخل العمل الفني كخلفية لزخرفة الأرابيسك سواء كانت أفقية أو رأسية أو مائلة وغيرها من التأثيرات .
    - الإسفنج المضغوط ضيق المسام والمتسع المسام لعمل ملمس في لون الوحدة حيث تستخدم الباحثة الإسفنجية كأداة من أدوات طباعة الإستنسل.
    - بدائل للإسفننج مثل ( الليف ) حيث يعطي الليف مع استخدام العجائن البارزة ملمس خشن يزيد من التنوع والثراء للسطح الفني .
  - ب- الخامات :
    - عجائن الطباعة " متخنات " : وتستخدم الباحثة العجائن المعتمة حيث يتم طباعتها على الخلفيات الداكنة والشفافة للطباعة على الخلفيات الفاتحة والبارزة لإثراء الوحدة الزخرفية بتأثيرات ملمسية واستخدام قيمة الغائر والبارز كإحدى القيم التشكيلية لاستحداث صياغة تصميمية مبتكرة.
    - ألوان البجمنت: حيث تميزت بقدرتها على الثبات اللوني دون تغير في كنه أو درجة اللون إلي جانب أنها من أكثر أنواع الألوان ثباتاً على الأقمشة .
    - أقمشة الشموازيت: استخدمت الباحثة ذات الألوان المحايدة والداكنة لتطبع عليها زخارف الأرابيسك بألوان زاهية تميل إلي الدرجات الفاتحة ليعطي التضاد بين الأرضية والشكل قوة تزيد من القيم الجمالية للأرابيسك .
- 2- الطرق والأساليب :
  - قامت الباحثة بإستخدام الإستنسل والشاشة الحريرية كأساليب طباعية في هذا البحث. وتوضيح أهم ما يميز كلا الأسلوبين و أهم الامكانات التشكيلية لكل منهما والتي يمكن للباحثة الاستفادة منها في تجربة البحث.
  - كما استخدمت طرق التكرار مع الاستعانة بإمكانيات التكبير والتصغير ، الحذف ، الإضافة ، التراكب ، التماس ، التشعب ، ..... إلخ .

## محاوير التجريب:

وهي مستمدة من قوانين صياغة زخارف الأرابيسك أو بمعنى آخر مستمدة من أسس تصميم زخارف الأرابيسك ويمكن تحديدها فيما يلي :

- 1- الوحدة وتوضح في :
  - إتساق المفردات وتحقيق التكامل بينها .
  - تتابع الأشكال التي تبدو متصلة ولكنها مستقلة.
  - الأستمرار عن طريق التلامس أو اتصال الخط الخارجي.
- 2- الإيزان بأنواعه المختلفة من :
  - إيزان متماثل أو محوري . - إيزان غير متماثل. - إيزان مركزي أو إشعاعي.
- 3- الإيقاع في أنماط الحركة المتغيرة مثل :
  - إيقاع منتظم. - إيقاع متزايد. - إيقاع متناقص. - إيقاع غير منتظم. - إيقاع حر.
- 4- التنوع من خلال :
  - إيقاع متكرر المتغيرة مثل :

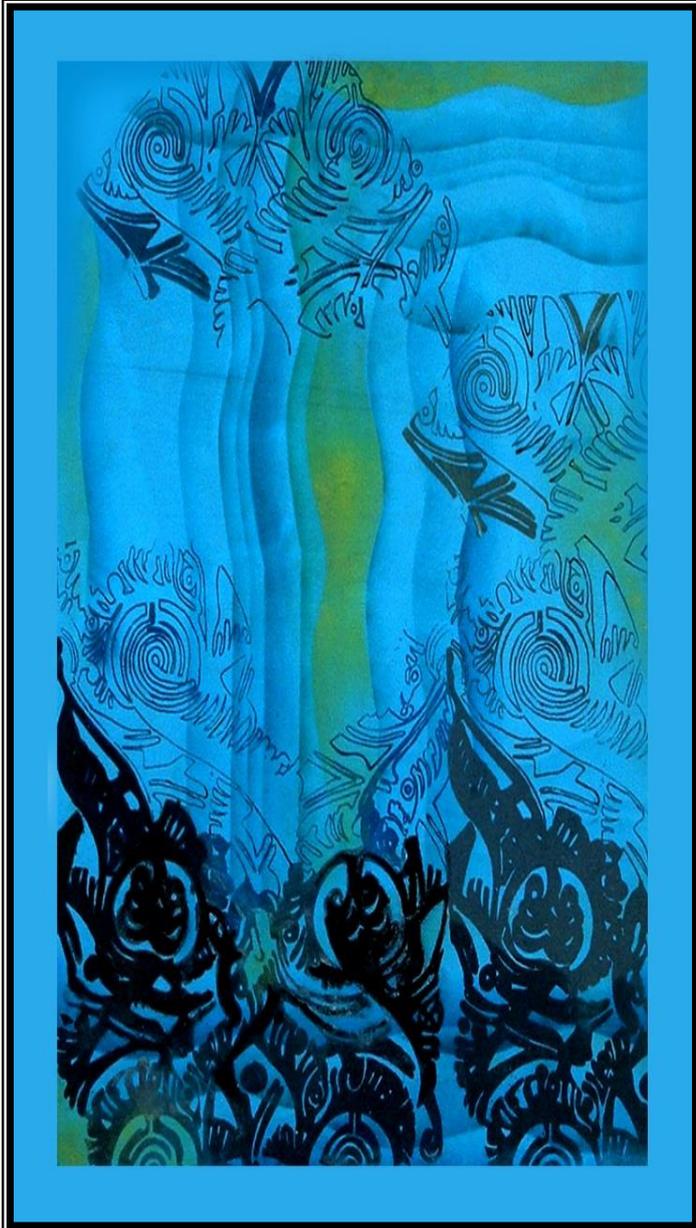
- اختلاف المسطحات المرسومة عليها .
- اختلاف الوحدات الزخرفية.
- التحول من شكل لأخر على امتداد الزخرفة .
- وجود محاور زخرفية مختلفة.

وترى الباحثة أنه لا غنى عن أي أساس من الأسس التصميمية السابقة في بناء أي تصميم ، ولكن ما تهدف إليه هنا هو التحيز لإحدى الصور التشكيلية لهذه الأسس لتكون بمثابة ركيزة في تصميم اللوحات الطباعية المستحدثة ، بمعنى انه عند تخيرها لتتابع الأشكال في أساس الوحدة أو للإيزان الغير متماثل أو للإيقاع الحر على سبيل المثال فهي لا تغفل بقية الأسس التصميمية ولكنها تأخذه كأساس يميز فكرة التصميم في اللوحة الفنية عن غيرها.

## التطبيقات العملية

### وصف العمل : لوحة ( 1 )

- الأبعاد القياسية : 60×40سم
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة.
- التحليل التقني : اعتمدت الباحثة في هذا العمل الفني على تقنيات الدق باستخدام الإسفنج المضغوط من خلال استخدام شرائح الإستنسل بالإضافة إلى استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك.
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة السعف كوحدة زخرفية من زخارف الأرابيسك في صياغة تشكيليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت على طريقته التكرار الجزئي كأحد النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق الإيقاع والحركة داخل التصميم من خلال استخدام التباين بين الغامق والفاتح



والمساحة والخط داخل العمل الفني بالإضافة لاستخدام الألوان الأساسية كالأصفر والأزرق الداكن .

#### وصف العمل : لوحة ( 2 )

- الأبعاد القياسية : 70×25سم
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت،عجينة غوامق ، عجائن بارزة.
- التحليل التقني : اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوبي الشاشة الحريرية والأستنسل علي تقنيات الدق باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك،والكي للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي.
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة زهرة اللوتس مع المقرنص في صياغة تشكيليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق التنوع و الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع والاتزان الغير متماثل باستخدام التباين بين الغامق والفاتح والتصغير والتكبير للمفردات داخل العمل الفني .

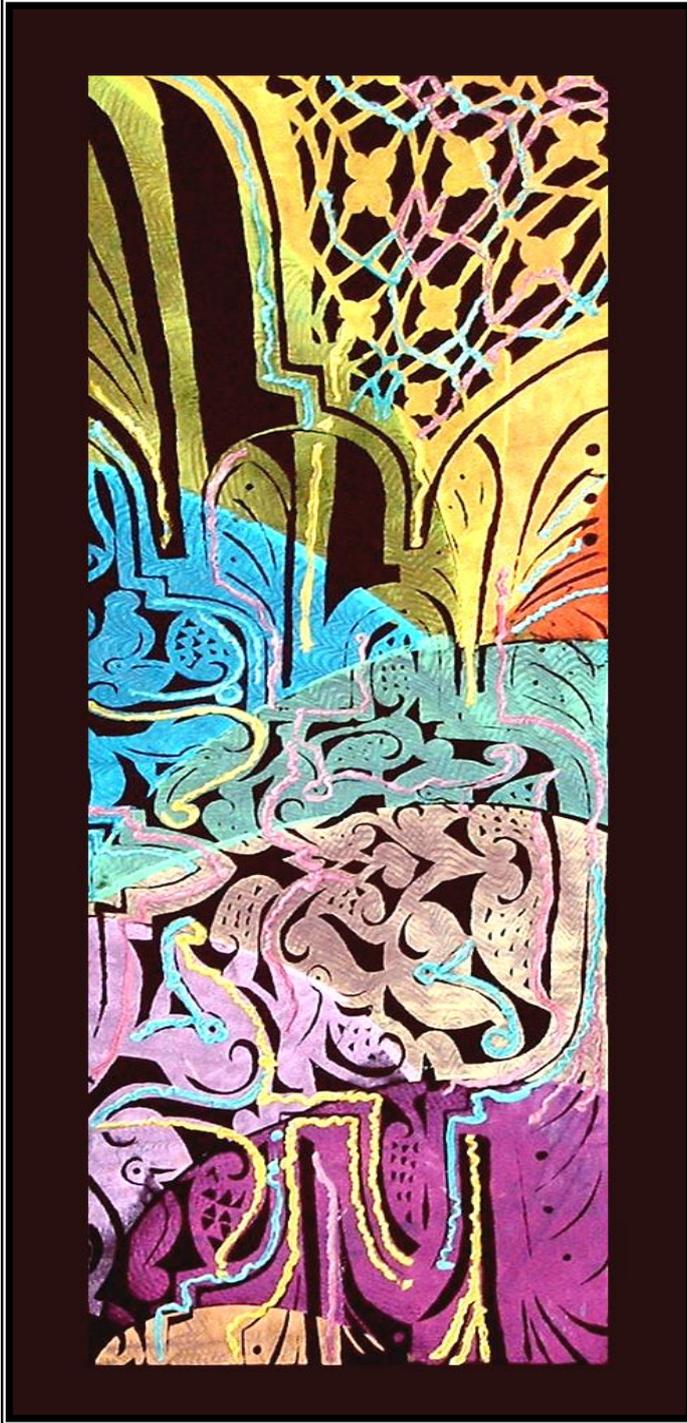


وصف العمل : لوحة (3)

- الأبعاد القياسية: 40×70سم .
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة.
- التحليل التقني : اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوب الشاشة الحريرية والأستنسل علي تقنيات السحب باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك تمثل سعف النخيل بأشكال متنوعة،والكي للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي.
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة السعفات النخيلية في صياغة تشكيليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق التنوع الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع والانتزان الغير متماثل باستخدام التباين بين الغامق والفاتح والتصغير والتكبير للمفردات حيث استخدمت الباحثة الألوان المتكاملة وهما الأحمر والأخضر داخل العمل الفني .

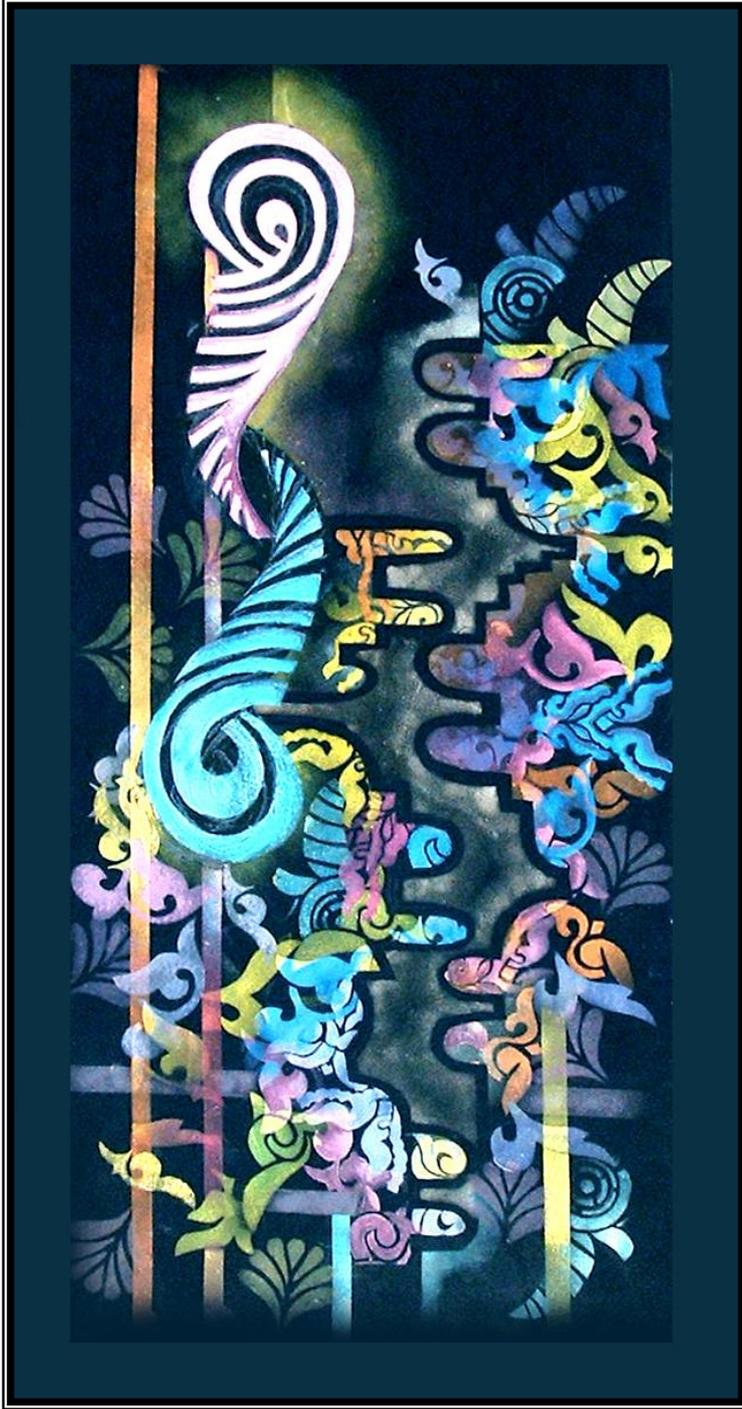


## وصف العمل : لوحة (4)



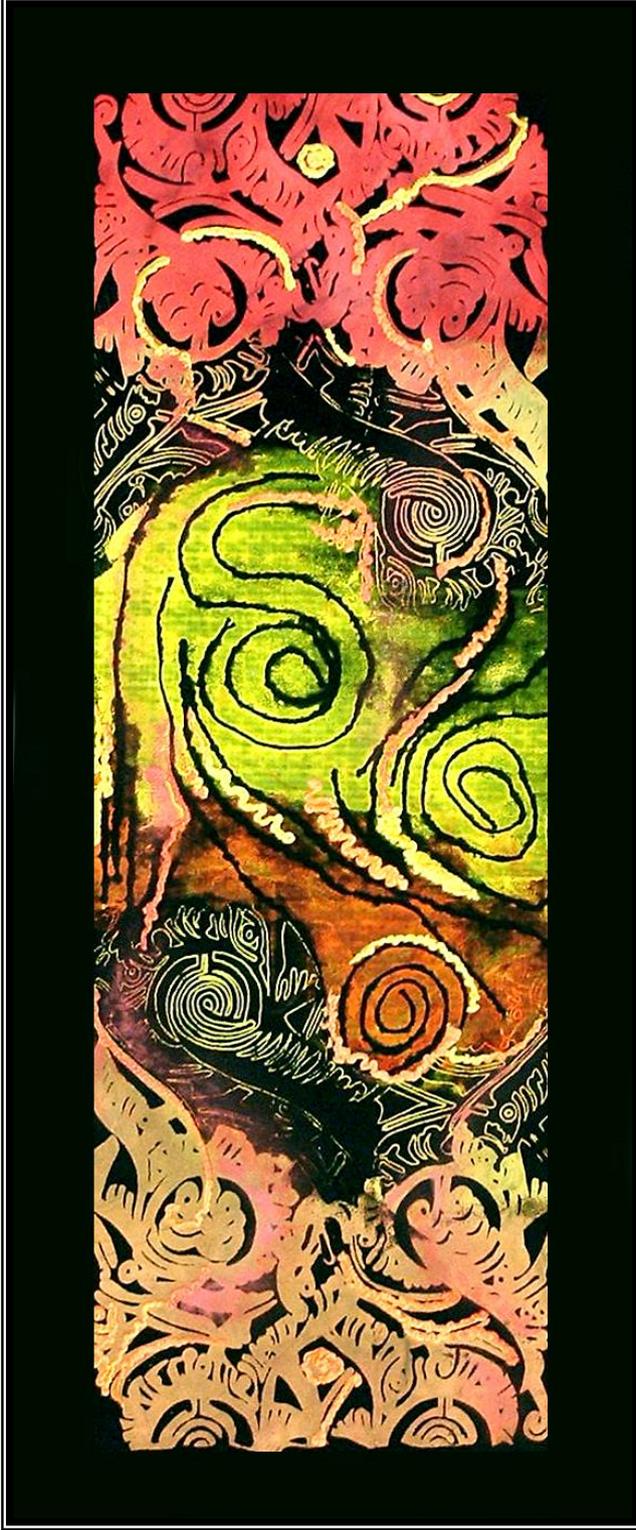
- الأبعاد القياسية: 40×70سم .
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة .
- التحليل التقني : اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوبي الشاشة الحريرية والأستنسل علي تقنيات السحب باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل كخلفية بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك تمثل زهرة اللوتس مع المقرنص ، والكي و التجفيف بالهواء الساخن للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي .
- التحليل الفني :استخدمت الباحثة أزهار اللوتس مع المقرنص في صياغة تشكليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار المعكوس كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق التنوع الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع واللاتزان الغير متماثل باستخدام التدرج اللوني للمفردات داخل العمل الفني .

وصف العمل : لوحة (5)



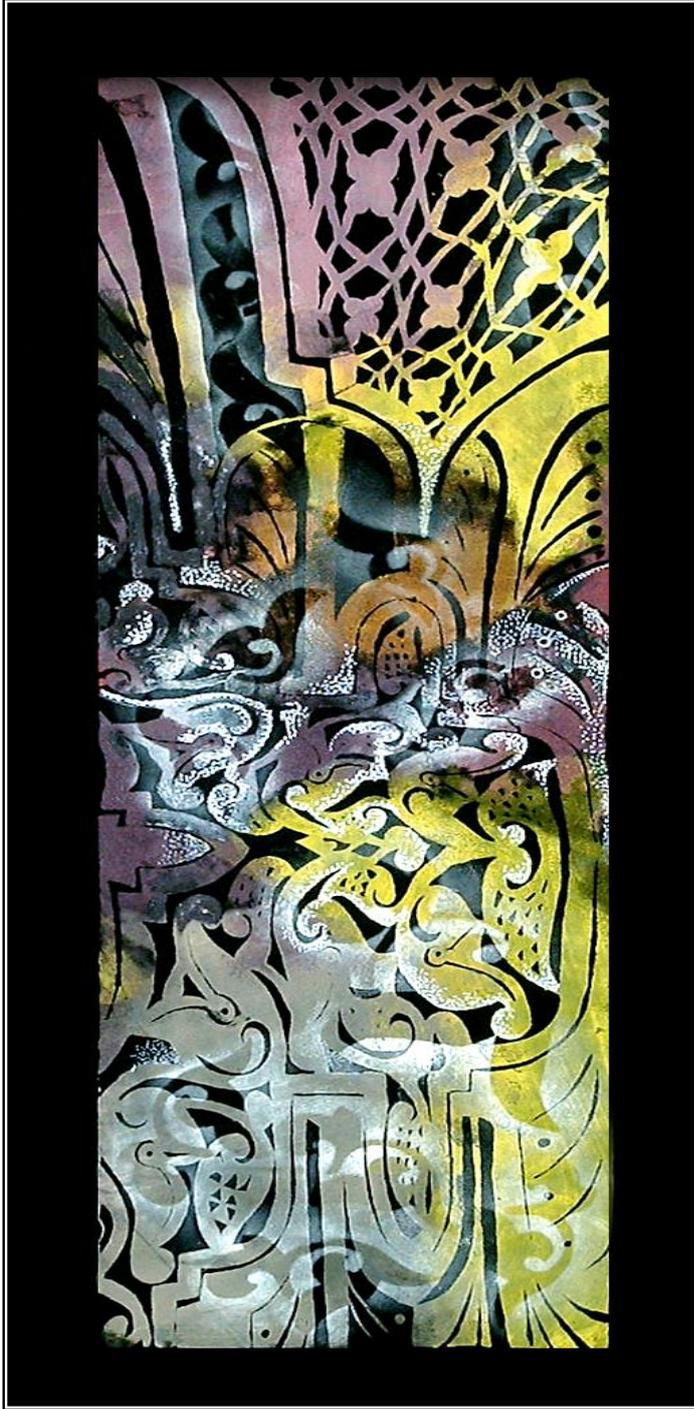
- الأبعاد القياسية: 40×70سم .
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، الوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة.
- التحليل التقني: اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوبي الشاشة الحريرية والأستنسل علي تقنيات الدق باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المفتوحة لمقاطع من زخارف الأرابيسك تمثل سعف النخيل بأشكال متنوعة وزهرة اللوتس والمفردة صدفية الشكل، والكي للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي.
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة السعفات النخيلية وزهرة اللوتس وغيرها من المفردات النباتية في صياغة تشكليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار الغير منتظم والتراكب كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق التنوع الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع والاتزان الغير متمائل باستخدام التصغير والتكبير للمفردات حيث استخدمت الباحثة الألوان الأساسية داخل العمل الفني.

## وصف العمل : لوحة (6)



- الأبعاد القياسية: 40×70سم .
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة.
- التحليل التقني: اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوب الشاشة الحريرية والأستنسل علي تقنيات السحب باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك تمثل سعف النخيل بأشكال متنوعة والمناعة السالبة بالشاشة الحريرية المفتوحة ، والكي للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي .
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة السعفات النخيلية في صياغة تشكيليه مبتكره جمعت بين اسلوب الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك لتحقيق التنوع الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع والاتزان باستخدام التباين بين الغامق والفاتح والانتقال من المساحة للخط للمفردات حيث استخدمت الباحثة اللون الأصفر المائل للحمرة والأصفر الأكسيد و الأصفر المشع بدرجة اخضر داخل العمل الفني .

وصف العمل : لوحة (7)



- الأبعاد القياسية: 40×70سم .
- الخامات المستخدمة : قماش شموازيت ، ألوان بجمنت ، عجينة غوامق ، عجائن بارزة .
- التحليل التقني : اعتمدت الباحثة في استخدامها لأسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل علي تقنيات الدق باستخدام الإسفنج المضغوط للإستنسل بالإضافة إلي استخدام تقنية سحب اللون من خلال الشاشة الحريرية المصورة لمقاطع من زخارف الأرابيسك تمثل أزهار اللوتس بأشكال متنوعة،والكي للعجائن البارزة للحصول علي مستوي اعلي .
- التحليل الفني : استخدمت الباحثة زهرة اللوتس في صياغة تشكيليه مبتكره جمعت بين اسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل حيث اعتمدت علي طريقه التكرار المعكوس والتراكب كأحدي النظم التشكيلية للأرابيسك كما استخدمت الشفافية لتحقيق التنوع الذي أدى إلي الإحساس بالحركة من خلال الإيقاع والانتزان الغير متماثل باستخدام التباين بين الغامق والفاتح والتصغير والتكبير للمفردات داخل العمل الفني .

نتائج البحث :

يمكن أن تسهم زخارف الأرابيسك بما فيها من قيم تشكيلية وحركية في إثراء الطباعة بأسلوبي الشاشة الحريرية والإستنسل سواء كانت هذه الزخارف في شكل وحدات زخرفية منفردة أو في نسيج زخرفي يضم العديد من الهياكل المختلفة الواحدة علي النحو التالي:

- إمكانية استخدام وحدة الأرابيسك النباتية كوحدة طباعية سواء كانت مفردة أو كانت ضمن سلسلة متشعبة وممتدة من الزخارف .

- استخدام زخارف الأرابيسك في مجال طباعة المنسوجات أضاف نوع جديد من القيم الحركية والتشكيلية وهو التشعب والامتداد بدون مسارات زخرفية أو لونية محددة حيث يصعب تحديد نقطة البداية أو النهاية لزخرفة الأرابيسك فهو زخرف متشعب يشعر المشاهد باللانهائية والاستمرارية في جميع الاتجاهات فلا يمكن تحديد مسار لهذا الزخرف أو اتجاه ثابت فاستخدام هذه الوحدات الزخرفية في المشغولات الطباعية أعطى الإحساس بالاستمرارية والتشعب لعناصر هذه المشغولة حتى إذا استخدم الزخرف مرتبطاً مع عناصر أخرى غير نباتية كالمقرنصات مثلاً .
- إضافة قيم تشكيلية لزخارف الأرابيسك من خلال الطباعة بإسلوبى الشاشة الحريرية والإستنسل ، حيث يعتمد الزخرف بصورة أساسية على التكرار والتماثل والتناظر والتشعب والانتشار ولكن الإمكانيات التشكيلية لكل من الشاشة الحريرية والإستنسل أعطت لزخارف الأرابيسك قيم تشكيلية جديدة ساعدت على ابتكار واستحداث نظم وصياغات تشكيلية جديدة .
- الاهتمام بالأسس والعناصر التشكيلية المكونة لزخرف الأرابيسك لتكوين نظم تشكيلية مبتكرة تعتمد على العلاقة التشكيلية بين زخارف الأرابيسك وتقنيات الشاشة الحريرية والإستنسل والعناصر الزخرفية الأخرى كالمقرنص .

### توصيات البحث :

- التشجيع على استمرارية البحث في إمكانية استحداث صياغات تشكيلية أخرى لزخرفة الأرابيسك من خلال إتباع أساليب طباعية أخرى .
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول إمكانية إثراء مجال طباعة المنسوجات بالقيم الحركية والتشكيلية لزخارف الأرابيسك من خلال برمجيات الجرافيك ثنائية وثلاثية الأبعاد المختلفة .

### المراجع :

#### المراجع العربية :

- أحمد محمود أبو زيد، خلف : " الرقش فن إسلامي أصيل " مجلة أفكار صادرة عن وزارة الثقافة الأردنية مجلد رقم 382 ص 81 | 2020
- الألوسي ، عادل : " روائع الفن الإسلامي " عالم الكتب للنشر - القاهرة - ص 23 | 2003
- الهنسي ، عفيف : " الفن الإسلامي " ، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، 1986 ، دمشق ، ص 363 | 1986
- المهدي ، عنايات : " روائع الفن في الزخرفة الإسلامية " ، مكتبة ابن سينا - القاهرة ، ص 53 | 1997
- بابون مالدونادو ، باسيليو : " الفن الإسلامي في الأندلس " ، ترجمة : علي إبراهيم ، المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ، ص 29 | 2002
- حسن عواد حسن ، عبير : " السمات الفنية لتصميمات خيال الظل وتطبيقاتها في الطباعة بالشاشة الحريرية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1999
- حسين ، فداء / بدر ، خلود / أسامة ، سماح : " الزخرفة الإسلامية " مكتبة المجتمع العربي - عمان الأردن | 2009
- سالم عفيفي ، فوزي : " نشأة الزخرفة وقيمها ومجالاتها " دار الكتاب العربي ، طبعة أولى ، القاهرة | 1997
- شاهين ، علاء : " منهج التأنيث الحضري للقاهرة الإسلامية منطقة باب النصر وباب الفتوح " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان | 1996
- شعبان أحمد ، سلوى : " التصميمات الإسلامية وأساليبها المطبوعة في مصر والإفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية " رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية | 1978
- شعبان ، سلوى : " اتجاهات في تناول أسلوب الإستنسل " ، اليوبيل الخمسيني ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 1 | 1988 .
- عبد الجواد محمد ، نهال : " رؤية تصميمية معاصرة للمفردات الزخرفية بالمشربية في العمارة ذات الطابع الإسلامي " تطبيقات على السواتر الزجاجية " المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل - رابطة الجامعات الإسلامية - القاهرة | 2007
- عبد العزيز صبري ، صفاء : " القيم التشكيلية للفراغ وإمكاناتها في مطبوعات الإستنسل " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2004
- عبد العزيز مرزوق ، محمد : " العراق مهد الفن الإسلامي " وزارة الإعلام ومديرية الثقافة العامة ، السلسلة الفنية - بغداد | 1971
- علي أحمد رجب ، هدي : " أثر الزخرفة النباتية في المغرب والأندلس على مثلتها في مصر الفاطمية واجهة الاستفادة منها في تصميم أقمشة المعلاقات المطبوعة " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1988

- علي إبراهيم السيد ، زينب : " تتبع الصباغات التشكيلية لمفردة نباتية ورقية في الفن الإسلامي كمدخل لتصميم لوحات زخرفية مسطحة " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان | 1987
- علي حمودة ، حسن : " فن الزخرفة " ، مكتبة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، جامعة حلوان | 1993
- بسمارك ، إيهاب : " الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم " ، الكتاب المصري للطباعة والنشر – القاهرة | 1992
- عمران ، عفاف : " دراسة تجريبية لتنظيم العلاقة بين اللون والتكرار للصبغة المركبة من خلال مصفوفة " – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان | 1990
- محسن عبدالرازق ، نهي : " الجمع بين طريقتي الطباعة بالشاشة الحريرية والنقل الحراري لإنتاج معلقات معاصرة مستوحاة من الفن الشعبي " المؤتمر العلمي الثاني: الدراسات النوعية ومتطلبات المجتمع وسوق العمل جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية - القاهرة | 2015
- محمد علي سلامة ، عمرو : " تحقيق البعد الثالث لتصميمات الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية باستخدام الكمبيوتر " رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001
- محمد علي سلامة ، مروة : تحقيق البعد الثالث الإهمالي لتصميمات الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية باستخدام الكمبيوتر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001
- محمد سهيل ، ياسر : " تأثير زخارف التوريق الإسلامية الأرابيسك علي مدرسة الفن الجديد بالغرب والاستفادة منها في تصميم المعلقات النسجية المطبوعة المعاصرة " رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان | 1995
- مصطفى ماهر عفيفي ، جيهان : " اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2001
- موسى القلماوي ، نهاد : " تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالإستنسل باستخدام أسلوب النظم " رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 1984
- كمال طنطاوي ، دينا : " المعطيات التشكيلية للتوليف بين الجلد والتأثيرات الطباعية في مبتكرات للستر الضوئية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان | 2003

#### المراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية :

- Humbert.C: " , Islamic Ornamental Design " London,p35 | 1980
- Kosloff , A.: " Dome-of-The-rock-distance " - <https://ar.wikipedia.org/wiki/> | 2022
- Mark . G : "Islamic art in Spain " Journal of Foreign Literature - <https://www.sciencepublishinggroup.com/journal/index?journalid=502> | 2022
- [www.taifedu.gov.sa/.../topic.asp?TOPICID=8482](http://www.taifedu.gov.sa/.../topic.asp?TOPICID=8482) – 2022